كلية التربية

قسم التربية الخاصة

دراسة بعنوان

فاعلية برنامج لتنمية مهارات الأداء البصري و الإدراك الصوتي في علاج صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى الأطفال

دراسة مقدمة من

سيد جارحي السيد يوسف الجارحي

للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية

(تخصص تربية خاصة)

تحت إشراف

أ.د/ عبد العزيز السيد الشخص

أستاذ التربية الخاصة

عميد كلية التربية سابقاً

كلية التربية – جامعة عين شمس

أ.د/ حسام الدين محمود عزب

أستاذ الصحة النفسية

مدير مركز الإرشاد النفسي سابقاً

كلية التربية – جامعة عين شمس

٢٠٠٩م – ١٤٣٠هـ

مقدمة:

تعد القراءة الوسيلة الأساسية لاكتساب المعلومات والخبرات، وأساس كل عملية تعليمية؛ ومن ثم فإن التعثر فيها قد ينشأ عنه تعثر في كافة ميادين التعلم الأخرى؛ وبالتالي فإن القراءة الجيدة تعد عاملاً مهماً للنجاح في المدرسة والجامعة، وفي شتي مجالات الحياة الأخرى. وبنفس القدر فإن الكتابة تلعب دوراً مهماً في كونها تمثل مهارة تعليمية ضرورية للنجاح الأكاديمي، وباعتبارها صيغة اتصالية علي درجة عالية من التعقيد.

و القراءة والكتابة من العمليات العقلية شديدة التعقيد لارتباطهما بالنشاط العقلي والفسيولوجي للإنسان، إضافة إلى حاسة النظر، وأداة النطق، والحالة النفسية، وتتجاوز كل من الكتابة والقراءة حدود الإدراك البصري للرموز المكتوبة إلى حلها وفهم معانيها، والنطق بها، مع الفهم الدقيق لها ونقدها والربط بين حيثيات المادة المقروءة.

ويشير ريزو، و ابل (١٩٩٩ : ٤٦٥) إلى إن معظم ذوي صعوبات التعلم يعانون من مشكلات في القراءة والكتابة ويُستخدم مصطلح صعوبة القراءة والكتابة عادة للإشارة إلى الصعوبات الواضحة والمستمرة في تعلم عناصر الكلمات والجمل، والقراءة والكتابة البطيئة وغير الدقيقة.

و هكذا فان صعوبات تعلم القراءة والكتابة هى حالة يكون فيها الفرد مختلفاً عن الآخرين في عمليات التفكير، والتعلم، وما يتطلبانه من مهارات الإدراك البصري والسمعي، وتخزين المعلومات والرموز وفهمها، والتعامل معها، واستدعائها من الذاكرة البصرية والسمعية القريبة والبعيدة .

مشكلة الدراسة :

إن الأطفال الذين يتعثرون في القراءة قد يتعثرون في قدرتهم علي التعلم بصورة عامة، وذلك علي الرغم من أن مستوي ذكاء هؤلاء الأطفال قد لا يختلف عن ذكاء الأطفال العاديين بل أنهم قد يفوقونهم أحياناً .

كما تعد صعوبات تعلم القراءة والكتابة من أكثر صعوبات التعلم انتشارا، حيث تقدر نسبة هؤلاء الأطفال ١٠% من مجموع الأطفال في سن المدرسة، وبصفة عامة فان نسبتهم تقدر

بحوالي٨٠% من مجموع الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم،ويُحتم ذلك ضرورة إعداد البرامج العلاجية المناسبة للتغلب علي نواحي القصور لديهم.

وبصورة عامةيمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

هل تسهم تنمية مهارات الإدراك الصوتي والأداء البصري في علاج صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدي الأطفال ؟

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلي الوقوف علي مدي إمكانية علاج صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدي الأطفال من خلال برنامج علاجي أُعد خصيصاً لذلك. وباستخدام مجموعة متنوعة من الإستراتيجيات والفنيات العلاجية؛ تشمل إستراتيجية المراقبة الذاتية، وإستراتيجية التشابه الجزئي، والإستراتيجيات التعليمية والعلاجية لصعوبات تعلم الكتابة اليدوية والهجاء، والتعزيز، والتشكيل، والتسلسل، والنمذجة ، والحث، والاستبعاد التدريجي للحث.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية: تسهم هذه الدراسة في زيادة رصيد المعلومات والحقائق عن الأطفال الذين لديهم صعوبات تعلم القراءة والكتابة، وعن أنواع هذه الصعوبات لدي الأطفال والتى ترتبط بالقصور في المهارات البصرية (صعوبات تعلم القراءة والكتابة السطحية أو البصرية)، أو الإدراك الصوتي (صعوبات تعلم القراءة والكتابة الصوتية)أو كليهما معاً (صعوبات تعلم القراءة والكتابة المزدوجة أو العميقة)؛ بما يتيح فهماً أفضل وتدخلاً أكثر وعياً بنواحي القصور لدي هؤلاء الأطفال.

الأهمية التطبيقية: تقدم الدراسة الحالية نموذجاً عملياً لبرنامج علاجي يمكن استخدامه في علاج صعوبات تعلم القراءة والكتابة، كما تقدم الدراسة نموذجاً لمقياس تشخيصي يمكن استخدامه لتشخيص صعوبات تعلم القراءة والكتابة.

فروض الدراسة :

في ضوءالإطار النظري والدراسات السابقة يقدم الباحث الفروض التالية:

١- توجد فروق دالة بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي علي الجزء الأول من مقياس تشخيص صعوبات تعلم القراءة والكتابة (صعوبات تعلم القراءة) في اتجاه المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق دالة بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي الجزء الأول من مقياس تشخيص صعوبات تعلم القراءة والكتابة (صعوبات تعلم القراءة) في اتجاه القياس البعدي.

٣- لا توجد فروق دالة بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعى علي الجزء الأول من مقياس تشخيص صعوبات تعلم القراءة والكتابة (صعوبات تعلم القراءة).

٤- توجد فروق دالة بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي علي الجزء الثاني من مقياس تشخيص صعوبات تعلم القراءة والكتابة (صعوبات تعلم الكتابة) في اتجاه المجموعة التجريبية.

٥- توجد فروق دالة بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي الجزء الثاني من مقياس تشخيص صعوبات تعلم القراءة والكتابة (صعوبات تعلم الكتابة) في اتجاه البعدي.

٦- لا توجد فروق دالة بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعى علي الجزء الثاني من مقياس تشخيص صعوبات تعلم القراءة والكتابة (صعوبات تعلم الكتابة).

إجراءات الدراسة:

(أ) منهج الدراسة

تتبع الدراسة الحالية المنهج التجريبي. حيث تحاول تحديد مدي فاعلية برنامج لتنمية مهارات الأداء البصري والإدراك الصوتي في علاج صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى الأطفال. وهكذا يمكن تحديد متغيرات الدراسة علي النحو التالي:

المتغير المستقل: البرنامج العلاجي

المتغير التابع: صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى الأطفال.

المتغيرات الوسيطة: السن، والمستوي الاجتماعي الاقتصادي، والإعاقات المصاحبة، ونسبة الذكاء، ونوع الجنس، ومستوي صعوبات تعلم القراءة والكتابة.

(ب)عينه الدراسة:

تكونت عينه الدراسة من ١٢ طفل لديهم صعوبات فى تعلم القراءة والكتابة في الصف الثالث الابتدائي تتراوح أعمارهم الزمنية بين ٨ سنوات وشهر حتي ٨ سنوات و٥ شهور موزعين علي مجموعتين متكافئتين ،الأولى تجريبية والثانية ضابطة، واشتملت كل مجموعة علي ٦ أطفال. حيث تم مراعاة التجانس بين أفراد المجموعتين في المتغيرات الوسيطة السابق ذكرها.

(ج)أدوات الدراسة :

١- مقياس المستوي الاجتماعي الاقتصادي للأسرة المصرية (عبد العزيز الشخص ، ٢٠٠٦)

٢- مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (إعداد لويس كامل مليكه،٢٠٠٠).

٣- مقياس تشخيص صعوبات تعلم القراءة والكتابة (إعداد الباحث).

٤- البرنامج التدريبي (إعداد الباحث).

خطوات الدراسة :

تسير إجراءات الدراسة وفقاً للخطوات التالية:

١- اختيار عينه الدراسة من احد المدارس العامة في محافظة الجيزة. والمجانسة بين أفراد العينة بتطبيق المقاييس المناسبة.

٢- تطبيق مقياس تشخيص صعوبات تعلم القراءة والكتابة علي عينه الدراسة (القياس القبلى).

٣- تقسيم أفراد العينة إلي مجموعتين ضابطة وتجريبية.

٤- تطبيق البرنامج المقترح علي أفراد المجموعة التجريبية واستبعاد المجموعة الضابطة من التطبيق.

٥- إعادة تطبيق مقياس تشخيص صعوبات تعلم القراءة والكتابة للوقوف على أثر البرنامج في علاج صعوبات تعلم القراءة والكتابة ، وذلك بالمقارنة بين درجات الأفراد في كل من القياسين والقبلي والبعدي في المجموعة التجريبية، ثم المقارنة بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي.

٦- إعادة تطبيق مقياس تشخيص صعوبات تعلم القراءة والكتابة علي المجموعة التجريبية مرة أخري بعد شهر من القياس البعدي للوقوف علي استمرار فاعلية البرنامج الذي تم تنفيذه.

٧- معالجة البيانات إحصائياً بالأساليب المناسبة، واستخلاص النتائج و مناقشتها وتفسيرها وتمثلت هذه الأساليب فيما يلى:

أ – اختبار مان ويتنى Man-Whitney Test للمجموعات المستقلة للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة.

ب – اختبار ويلكوكسن Wilcoxon Test للمجموعات المرتبطة للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات القياسين القبلى والبعدى، والبعدى والتتبعى.

نتائج الدراسة :

أسفرت نتائج الدراسة عن تحقق جميع فروض الدراسة كما يلى:

١. وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي علي الجزء الأول من مقياس تشخيص صعوبات تعلم القراءة والكتابة (صعوبات تعلم القراءة) في اتجاه المجموعة التجريبية عند مستوى (٠,٠١).

٢. وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي الجزء الأول من مقياس تشخيص صعوبات تعلم القراءة والكتابة (صعوبات تعلم القراءة) في اتجاه القياس البعدي عند مستوى (٠,٠٥).

٣. عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعى علي الجزء الأول من مقياس تشخيص صعوبات تعلم القراءة والكتابة (صعوبات تعلم القراءة).

٤. وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتبدرجات أفراد المجمو عة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي الجزء الثاني من مقياس تشخيص صعوبات تعلم القراءة والكتابة (صعوبات تعلم الكتابة) فى اتجاه أطفال المجموعة التجريبية عند مستوى (٠,٠١ ، و ٠,٠٥).

٥. وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي علي الجزء الثاني من مقياس تشخيص صعوبات تعلم القراءة والكتابة (صعوبات تعلم الكتابة) فى اتجاه القياس البعدي عند مستوى (٠,٠٥).

٦. عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعى علي الجزء الثاني من مقياس تشخيص صعوبات تعلم القراءة والكتابة (صعوبات تعلم الكتابة).